

الباب الثاني الإطار النظري

أ. البيئة التعليمية

١. مفهوم البيئة التعليمية

البيئة هي إطار عام كل ما يحيط بالإنسان ويشمل كل الظروف والأحوال. مثل جو الحياة الدينية والقيم والعادات في تطوير العلم والثقافة والتكنولوجيا التي تنطبق في المجتمع. البيئة هي العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة فعلية أو استجابة احتمالية وذلك كالعوامل الجغرافية أو المناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع تؤثر في الحياة الفرد والمجتمع بشكلها وتنظيمها بطابع معين.^{١٨} كلما زاد ارتباط الشخص ببيئته زادت انفتاح الفرصة لتأثير التعليم عليه. لكن هذا الموقف لا يستحق التعليم دائما يعني أن له قيمة إيجابية لتنمية الشخص لأنه يمكن أن يدمر تطوره.

يأمر الله سبحانه وتعالى أن ينتبه الإنسان لبيئته في القرآن مثل تواجد الأرض والجبال والإبل. كلام الله سبحانه وتعالى في

^{١٨}مصطفى علي أحمد، "البيئة التعليمية وأثر على التحصيل الدراسي بمرحلة الأساس بمحلية شندى"، (رسالة مقدمة درجة الماجستير في التربية، ٢٠١٧)، ٢٣.

سورة الغاشية الآيات ١٧-٢٠: ١٩ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠).^{٢٠} يعتبر مفهوم البيئة من المفاهيم حيث يتحدث عن الظروف والمواقف التي تحيط بالإنسان والحيوان معا.

يمكن الاستنتاج ومن بعض المعاني السابقة أنّ البيئة تشمل جميع الظروف الفسيولوجية للإنسان مثل: التغذية والأعصاب والدورة الدموية والتنفيس وغير ذلك. على الرغم من أن البيئة ليست مسؤولة عن نضج الطلاب، إلا أنها عامل حاسم للغاية، أي تأثير كبير جدا على الطلاب. البيئة التي يتم استخدامها عمدا كأداة في العملية التعليمية تسمى البيئة التعليمية. وتوفير الرعاية والتعليم المناسبين لطلاب وتحقيق حاجاتهم يمثل أحد المتطلبات الأساسية لكل سياسة تربوية أو ثقافة ناجحة.^{٢١}

يأتي التعليم ليجسد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها الشخصية وتلبية لحاجاته العصرية، ولأن التعليم يجسد قمة الهرم التعليم لكل المجتمعات، فهو يسعى لتزويده بكل الخبرات والمكتسبات الضرورية لحياة أفضل حاضرا وتكوين مهني

¹⁹ Suhada, "Lingkungan Pendidikan Dalam Perspektif Al-Qur'an", *HIKMAH Journal of Islamic Studies* XIII, No 1, (2017), 4.

^{٢٠} منارة قدس، "القرآن الكريم"، سورة الغاشية أية ١٧ - ٢٠، ٥٩٣.

^{٢١} حسن شحاتة، "أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي"، (القاهرة: الدار

المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤)، ٣٠.

مستقبلاً.^{٢٢} عرف عمر مُجَّد التومي السيباني بأن التعليم هو عملية تغير سلوك الفرد في حياته الشخصية ومجتمعه وبيئته من خلال التدريس كنشاط أساسي وكمهنة من بين المهن الأساسية في المجتمع. وكما قال لعبد الدين نطا فإن الدراسة البيئية للتربية الإسلامية عادة ما تكون متكاملة ضمناً مع مناقشات البيئة التعليمية المختلفة. ومع ذلك يمكن أن نفهم أن البيئة التعليمية الإسلامية هي بيئة فيها خصائص إسلامية تمكن من تطبيق التعليمية الإسلامية بشكل صحيح.^{٢٣}

يمكن الاستنتاج من البعض التعريفات المذكورة أعلاه أن البيئة التعليمية هي الوسائل والأدوات التي تتيح للمعلم نقل المعلومات والمحتوى الدراسي إلى طلبته وتلقي استجاباتهم ومن ثم تزويدهم بالتغذية الراجعة.^{٢٤}

٢. مفاهيم الأساسية لبيئة التعليمية

التعليم ضرورة مطلقة للغاية في حياة الإنسان في بيئة معينة. التعليم مفيد في السعي لتحسين مستوى معيشة الأمة. يقوم

^{٢٢} أريج إبراهيم عبد الحميد، "التعليم الإلكتروني وتطوير بيئة التعليم الجامعي"،

(جامعة بنغازي، ٢٠٢٠)، ٢.

^{٢٣} Suhada, "Lingkungan Pendidikan Dalam Perspektif Al-Qur'an", *HIKMAH Journal of Islamic Studies* XIII, No 1, (2017), 5.

^{٢٤} مُجَّد فؤاد أبو عودة، "فاعلية بيئة تعليمية قائمة على مداخل التعليم لتنمية

مهارات التواصل الرياضي لدى الطالبة المعاقين بصرياً بغزة"، *IUG Journal of*

Education and Psychocogy, Vol 8, No 6, (2020)، ٢٣.

البشر بالعملية التعليمية ليس فقط اعتمادًا على نظام تعليمي يتم تشغيله، ولكن أيضًا اعتمادًا على ظروف البيئة التعليمية التي تؤثر عليه. وبالتالي، يُقال إن البيئة التعليمية إيجابية إذا كان بإمكانها توفير تأثير يتماشى مع الأهداف التعليمية. من ناحية أخرى، يمكن أن تكون البيئة سلبية إذا كان لها تأثير متناقض على الأهداف التعليمية.

البيئة التعليمية هناك ثلاثة مكونات رئيسية، وهي البيئة المادية والبيئة الاجتماعية والبيئة الأكاديمية.²⁵ البيئة المادية هي البيئة الموجودة حول الطلاب، سواء كان ذلك في الفصل الدراسي أو في المدرسة أو حول بيئة المؤسسات التعليمية التي تحتاج إلى تحسين للإدارة بحيث تكون تفاعلات التعلم أكثر فعالية وكفاءة. البيئة الاجتماعية كبيئة مرتبطة بالعلاقات الشخصية في مؤسسة تعليمية. علاقات في شكل تفاعل وتواصل بين الأكاديميين. التفاعل والتواصل بين الطلاب والطلاب والمعلمين وكذلك المعلمين مع المعلمين والمعلمين مع القادة وغيرهم. في حين أن البيئة الأكاديمية هي حالة وظروف لأنشطة التعلم التي يمكن أن تشجع نمو وتطوير عملية التعليم والتعلم بطريقة فعالة وممتعة. سيحدد الجمع بين

²⁵ Eliana Sari, *Manajemen Lingkungan Pendidikan*, (Jakarta: Uwais Press, 2019), 29-31.

هذه البيئات الثلاث (المادية والاجتماعية والأكاديمية) نجاح أنشطة التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.

من أهداف إدارة البيئة التعليمية توفير بيئة تعليمية مواتية. يمكن للمؤسسات التعليمية القيام بعدة أمور في خلق بيئة تعليمية مواتية، منها:²⁶

أ) هيكلية البيئة المدرسية

لا يمكن إنكار أن الفصل المريح والمتوافق مع توقعات الطلاب يُعتقد أنه قادر على دعم فعالية أنشطة التعليم. في مشكلة هيكلية هذا الفصل الدراسي، هناك العديد من الأشياء التي يجب مناقشتها وهي مشكلة ترتيبات الجلوس، وترتيب أدوات التدريس، وهيكلية جمال ونظافة الفصل، والتهوية والضوء. يجب أن يسمح ترتيب وترتيب الفصول الدراسية للأطفال بالجلوس في مجموعات وتسهيل حركة المعلمين بحرية لمساعدة الطلاب في التعلم.

ب) نظافة البيئة المدرسية

بالإضافة إلى ترتيب الفصول الدراسية المناسب، والذي لا يقل أهمية أيضاً عن الحفاظ على نظافة الفصل الدراسي. يجب أن تكون نظافة الفصل الدراسي مسؤولية مشتركة للفصل بأكمله. لذلك هناك عملية يمكن أن تعلم

²⁶ Eliana Sari, *Manajemen Lingkungan Pendidikan*, (Jakarta: Uwais Press, 2019), 29-31.

أهمية المسؤولية. كما يجب تلبية توافر مرافق التعلم الكافية. تؤثر نظافة الفصول الدراسية وتوافر مرافق التعلم الكافية على أنشطة التدريس والتعلم لتكون أكثر راحة بحيث يكون الطلاب أكثر تركيزًا لتلقي الدروس.

(ج) توافر البنية التحتية اللازمة

إن توافر بنية تحتية مناسبة في أنشطة التعلم أمر حيوي، لأنه يرتبط ارتباطًا مباشرًا بأنشطة التعلم. البنية التحتية هي المكون الأكثر تأثيرًا على فعالية أنشطة التعلم في الفصل وخارجه. هناك حاجة أيضًا إلى مرافق البنية التحتية في تقديم الخدمات الإدارية لجميع الأكاديميين. يمكن أن تؤدي المرافق والبنية التحتية المحدودة إلى تعطيل عملية التعليم الجيد بحيث تهدد تحقيق الأهداف التعليمية.

(د) المعلمون يعلمون حسب المنهج

يصبح دور المعلمين في توفير مواد الفصل الدراسي مهما جدًّا لخلق بيئة تعليمية مواتية. لأنه لم تكن جميع المدارس قادرة على تطبيق أحدث المناهج الدراسية بشكل شامل. تلعب الأساليب والاستراتيجيات والأساليب وأساليب التعلم التي يطبقها المعلمون في الفصل الدراسي دورًا كبيرًا في تقديم جو الفصل الموات.

٣. أهمية البيئة تعليم اللغة العربية

البيئة التعليمية ضروري في العملية التعليمية لأن البيئة التعليمية تعمل على دعم العملية التعليمية بشكل آمن ومريح ومنظم ومستخدام. وندرك أن التعليم يدوم مدى الحياة، لذلك يمكن أن يتم التعليم في المنزل والمدرسة والمجتمع.^{٢٧} وبالتالي فإن التعليم ليس مسؤولية الحكومية فحسب بل له مسؤولية المجتمع والأسرة أيضا.

وتبرز أهمية تصميم البيئة التعليمية في أن التصميم التعليمي يسهم في توجيه الانتباه وتركيزه صوب الأهداف التعليمية، كما يعمل التصميم التعليمي على زيادة فرص نجاح المعلم في التدريس المادة العملية، ويقوم تصميم البيئة التعليمية بتوفير الوقت والجهد بما يتضمنه من تخطيط مسبق للعملية التعليمية، ويسهم التصميم التعليمي للبيئة التعليمية في تسهيل الاتصالات والتفاعلات الصفية بين الطلبة ومعلمهم.^{٢٨}

البيئة التعليمية لم يتم ذكر بشكل مباشر في القرآن ولكن القرآن يسيء ويهتم بالبيئة كمكان لشيء ما. كما في وصف السكن البشري يشكل عام يعرف بلفظ القرية الذي تكرر في

²⁷ Wartono, "Membentuk Lingkungan Pendidikan Yang Islami", *Edukasi Islami Jurnal Pendidikan Islam* 02, (2013), 400.

²⁸ محمد فؤاد أبو عودة، "فاعلية بيئة تعليمية قائمة على مداخل التعليم لتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى الطالبة المعاقين بصريا بغزة"، *IUG Journal of Education and Psychogogy*, Vol 8, No 6, (2020) ٢٣ - ٢٤.

القرآن ٥٤ مرة.^{٢٩} وكل هذا يدل على أن البيئة تلعب دورا مهما كمكان للأنشطة البشرية والمدرجة في أنشطة تعليم اللغة. لأنه لا يوجد نشاط لا يحتاج إلى مكان ليحدث. كما تعمل البيئة التعليمية على دعم تنفيذ أنشطة تعليم اللغة بما في ذلك العربية بشكل مستمر في ظروف آمنة وسلمية.

يجب مراعاة جودة البيئة إلى حد كبير في تعليم اللغة العربية لأنها لها تأثير كبير على اكتساب اللغة التي يتم تعليمها. المواقف في الدكان، عند مشاهدة التلفزيون، المحادثات مع الأصدقاء، قراءة المجلات، عملية التعليم في الفصل، قراءة الكتب المدرسية وغير ذلك هي مواقف بيئة يجب تحسينها من أجل تحقيق النجاح في تعليم لغة جديدة.

٤. التعليم بالمراكز الثالث

تهدف البيئة التعليمية إلى إعداد الطلاب للحياة هي تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية والتطلع والقدرة على التعامل مع المتغيرات مع المحافظه على ثوابت الأمة وقيمها وبناء الفرد بناء شاملا للجوانب العقلية الوجدانية والمهارية والسلوكية.^{٣٠} يمتلك الإنسان عددا من

²⁹ Suhada, "Lingkungan Pendidikan Dalam Perspektif Al-Qur'an", *HIKMAH Journal of Islamic Studies* XIII, No. 1 (2017), 6.

³⁰ مصطفى علي أحمد، "البيئة التعليمية وأثر على التحصيل الدراسي بمرحلة الأساس بمحلية شندي"، (رسالة مقدمة درجة الماجستير في التربية، ٢٠١٧)، ٢٧-٢٨.

القدرات التي يمكن تطويرها من خلال التجربة. تحدث التجربة بسبب تفاعل الإنسان مع بيئته. كانت البيئة المادية أو البيئة الاجتماعية بكفاءة وفعالية وهو ما يسمى بالتعليمية. التعليم بالمراكز الثلاث اصطلاحا هو مصطلح يستخدمه قادة التعليم الإندونيسي، أي قي هجار ديونطارا (*Ki Hajar*

Dewantara) الذي يصف المؤسسات أو البيئة التعليمية حول البشر التي تأثير على سلوك الطلاب وهي (١) التعليمية الأسرية أو التعليم غير الرسمي (٢) التعليم في المدرسة أو التعليم الرسمي (٣) التعليم في المجتمع أو التعليم غير الرسمي. ينظر إلى هذا التصنيف من المكان الذي يتم فيه التعليم. لذلك يميزه في هجار ديونطارا إلى ثلاثة بعنوان التعليم بالمراكز الثلاث.³¹

التعليم بالمراكز الثلاث مقصودا هو أن كل شخص سيقى دائما ويختبر التطوير في ثلاث مؤسسات تعليمية وهي الأسرة والمدرسة والمجتمعة.

(أ) بيئة الأسرية

الأسرة هي المكان الأول للتفاعل لكل طالب. يختبر الفرد في الأسرة نموه وتطويره. وهي المراحل الأولية لتشكيل نظرية التعليم من خلال استيعاب القيم المبعكسة من المشاعر والميولات والمواقف والسلوكيات. يجب تطوير جو

³¹ Muzakir, "Harmonisasi Tri Pusat Pendidikan Dalam Pengembangan Pendidikan Islam", *Al-Ta'dib*, Vol 10, No 1, (2017), 146.

الحياة في البيئة الأسرية بما يتماشى مع الجو المدرسي ويجب أن يكون التواصل بين أفراد الأسرة منفتحا وقائما على المادة الحقيقية.³²

وإن الهدوء والسلام والوثام الأسري أمور أساسية لخلق حالة تقضي إلى تعليم الطلاب. ولذلك، يجب أن تخلق البيئة الأسرية جوًا تعليميًا حتى ينمو طلابهم ويتطورون إلى بشر كأهدافهم.³³ ومع تقدم الشخص في السن يصبح دور البيئات التعليمية الأخرى (أي المدرسة و المجتمعات) مهما بشكل متزايد على الرغم من استمرار تأثير البيئة الأسرية.

الوظيفة الرئيسة للعائلة هي تكوين أساس شخصية الطلاب. ويمكن الاستماع إلى الوصف من القرآن الكريم سورة لقمان الآيات ١٣-١٩ على النحو التالي:

- ١) تنموا الإيمان والتوحيد.
- ٢) تنموا موقف الاحترام والتفاني للمسنين.
- ٣) تنموا روح العمل بأمانة.
- ٤) ضفع الطلاب على طاقة العبادة (خاصة الصلاة).

³² Kisbiyanto, "Manajemen Pendidikan", (Yogyakarta: Idea Press, 2011), 146-147.

³³ Wartono, "Membentuk Lingkungan Pendidikan Yang Islami", *Edukasi Islami Jurnal Pendidikan Islam* 02, (2013), 400-401.

٥) تنموا حب الحقيقة (المعروف) والابتعاد عن السيء (منكار).

٦) تنمو روح المريض في مواجهة المحن.

٧) تنموا موقف التواضع وليس المعطرس في العلاقات، و

٨) تنموا موقفا بسيطا في الحياة.^{٣٤}

إذا الموقف الحياتي والسلوك كما ذكرنا في سن مبكرة فإنه يترك انطبعا عميقا لدى الطلاب ويشكل أساسا متينا للشخصية تجاه تكوين الإنسان المسلم والإنسان كله. في تعليم اللغة وخاصة تعليم اللغة العربية يبدو أن الأباءهم مجرد نموذج في تعليم اللغة الألى ولا يلعبون دورا ما لم يضع الأباء أنفسهم كمعلمين في بيئة رسمية. قدم سلامطا (Slameto) المؤشرات الموجودة في البيئة الأسرية والتي تؤثر أيضا على ميول الطلاب بالتعليم، هي:^{٣٥}

١) طريقة تعليم الوالدين

الأباء والأمهات الذين اعتادوا أن يكونوا لطيفين تجاه الطلاب. ولكن لا يزال لديهم قيود على سلوك الطلاب، يقدمون الدعم لدعم اهتمام الطالب بالتعليم.

^{٣٤} منارة قدس، "القرآن الكريم سورة لقمان الآيات ١٣-١٩، (قدس: دار

الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٤)، ٤١٢.

^{٣٥} Slameto, "Belajar dan Factor – Factor yang Mempengaruhinya", (Jakarta: Rineka Cipta, 2005), 60-64.

(٢) علاقة بين طالب والأسرته

إذا كانت العلاقة بين طالب والأسرته، فإن الطالب لا يخاف من والده أو إخواته عندما يسأل عن أشياء غير مفهومة. هذا بالتأكيد يؤثر على سهولة تعليم الطالب شيئاً ما. فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في الناحية المختلفة ومنها الناحية المدرسية مما ينكس على مستوى التلميذ التحصيلي.^{٣٦}

(٣) جو المنزل

المقصود بجو المنزل هو لأحداث التي تحدث غالباً في الأسرة حيث يتواجد الطالب ويتعلم. ولن يوفر جو المنزل اصحاب السلام لطالب الذين يتعلمون، حتى يمكن خلق الميول بالتعليم لدى الطالب، فمن الضروري خلق جو منزلي هادئ وسلمي.

(٤) ظروف الاقتصادية

ستمكن الظروف الاقتصادية الجيدة الوالدين من توفير فرص تعليم جيدة في المنزل وخارجه من خلال توفير مجموعة متنوعة من معدات الدراسة.

^{٣٦} مصطفى علي أحمد، "البيئة التعليمية وأثر على التحصيل الدراسي بمرحلة الأساس بمحلية شندى"، (رسالة مقدمة درجة الماجستير في التربية، ٢٠١٧)، ٣٨.

(٥) فهم الوالدين

يحتاج الطالب إلى التشجيع والتفهم من الوالدين، إذا كان الطالب يتعلمون، فلا تنزعج من الأعمال المنزلية.

(ب) بيئة المدرسة

التعليم الرسمي (المدرسة) هو مسار تعليمي منظم ومتدرج يتكون من التعليم الإبتدائي والثانوي والعالبي. يعرف التعليم الرسمي أيضا باسم التعليم في المدرسة. المدرسة هي مناخ المكمل للمناخ الأسري خفيها يقضي التلميذ نصف يومه على الأقل ويأثر فيها بجانبين رئيسين هما المعلم وأقرانه.^{٣٧}

تعمل المدارس على توفير التعليم والتدريس للطلاب بشكل عام حتى يصبح الطلاب شخصًا مفيدًا لأنفسهم وللآخرين وللبيئة. بمزيد من التفصيل، تشمل وظائف المدارس توفير المعرفة الأساسية، وتوفير المهارات الأساسية، وتشكيل الشخصيات الاجتماعية، وتوفير الموارد البشرية، وأدوات التحول الثقافي. تهدف المعرفة العامة المقدمة للطلاب من قبل المعلمين إلى أن يكون لدى الطلاب معرفة واسعة بالأشياء الموجودة في هذا العالم وحتى يتمكن

^{٣٧} مصطفى علي أحمد، "البيئة التعليمية وأثر على التحصيل الدراسي بمرحلة الأساس بمحلية شندى"، (رسالة مقدمة درجة الماجستير في التربية، ٢٠١٧)، ٣٨.

الطلاب من التكيف مع بيئتهم بشكل جيد. بينما تهدف المهارات الأساسية التي يقدمها المعلمون للطلاب إلى تمكين الطلاب من التعلم والكتابة والعد. تهدف المعرفة العامة والمهارات الأساسية المقدمة للطلاب إلى أن يتمكن الطلاب من العثور على وظائف ويمكن أن تكون مفيدة للمجتمع الأوسع. إن توفير المعرفة العامة والمهارات الأساسية في المدارس يجعل الموارد البشرية أكثر تأهيلاً لاحتياجات عالم العمل والمجتمع.³⁸

تعد البيئة المدرسة إحدى المرافق الداعمة التي تعتبر مهمة للغاية في تحسين تحصيل الطلاب أثناء الدراسة في المدرسة. وفقاً لمدرسة أحمد وأبيتي (Ahmad dan Uhbiyati) كمؤسسة تعليمية رسمية تتكون من المعلمين وطلاب. وبين المعلمين والطلاب أو الطلاب والطلاب هناك تفاعل أو علاقة مع بعضهم البعض. وفقاً لسودجارطا فإن المدرسة كمركز تعليمي هادف وعملياتية تنشئة اجتماعية فإن تنمية قدرة المواقف والقيم والشخصية والسلوك لا يمكن أن تحدث إلا مع البنية التحتية المناسبة والموظفين التعليميين ونظام المناهج والبيئة.³⁹ تلعب المدرسة دوراً مهماً في

³⁸ Eliana Sari, *Manajemen Lingkungan Pendidikan*, (Jakarta: Uwais Press, 2019), 43.

³⁹ Dewi, "Sarana Prasarana Belajar Terhadap Prestasi Belajar", *Jurnal Aplikasi Administrasi* Vol 20, No 2, (2017), 85.

التعليم لما لها من تأثير كبير على نفسية الطلاب. لأنه بالإضافة إلى الأسرة كمركز تعليمي فإن للندسة أيضا وظيفة كمركز تعليمي لتحديد شخصيات الطلاب ويتم توفير المدرسة أبنائها خصيصا للتعليم. ويمكن تصنيفها كمكان أو مؤسسة تعليمية ثانية بعد الأسرة. وظيفة التعليم الأسري المستمر مع المعلمين بدلا من الأباء الذي يجب طاعتهم.

يقترح سلامطا العوامل الموجودة في البيئة تشمل المدارس التي تأثير على تعليم الطلاب ما يلي:^{٤٠}
(١) طريقة التدريس

طريقة التدريس هي طريقة يتم تمريرها في التدريس. والتعليم يعني تقديم مواد تعليمية للآخرين بحيث يقبلها الآخرون ويتقنونها ويطورونها. ستؤسرون طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم على تعليم الطالب. والأخذ بالمدخل المنظوم هو الميول بجواني الطالب المتعددة وكذلك تنوع استراتيجيات التعليم وارتباط الحياة المدرسة بالحياة البيئة الطالب.^{٤١}

⁴⁰ Slameto, "Belajar dan Factor – Factor yang Mempengaruhinya", (Jakarta: Rineka Cipta, 2005), 64-68.

^{٤١} عبد المعطي، "التعليم الأساس كفاية التعليم"، (الأردن: دار المناهج،

(٢) علاقة بين المعلم والطلاب

تتأثر عملية التعليم الطالب بالعلاقة مع المعلم. إذا كان الطالب يكره المعلم فإن الطالب لا يوجب المادة التي يدرسها المعلم مما يجعل الطالب كسولا عن التعليم.

(٣) علاقة بين الطلاب والطلاب الآخرين

العلاقة التي تحدث بين الطلاب والطلاب الآخرين مهمة لأنها تؤثر على التعليم الطلاب. يصنع علاقات جيدة ليكون لها تأثير إيجابي على تعليم الطلاب.

(٤) انضباط المدرسي

يرتبط الانضباط ارتباطا وثيقا بانضباط الطلاب المشاركة في أنشطة التعليم في الفصل. يتعلق الانضباط في المدرسة بانضباط المعلمين والأطراف المختلفة المرتبطة بالمدرسة التي تتبع القواعد وتعمل مع الانضباط يمكن أن تجعل الطلاب يتبعون الانضباط. إلى جانب أن له أيضا تأثيرا إيجابيا على تعليمهم.

(٥) أدوات التعليم

ترتبط أدوات التعليم ارتباطا وثيقا بكيفية تعليم الطلاب. ستعمل أدوات التعليم الكاملة والدقيقة

على تسهيل قبول الموضوع المعطى للطلاب بحيث يكون الطلاب أكثر نشاطا في التعليم.

(٦) وقت المدرسة

يتم تعديل وقت المدرسة بشكل مناسب ليسهل على الطلاب قبول المواد على سبيل المثال البدء في الصباح.

يمكن الاستنتاج من الأوصاف المختلفة أعلاه أن مؤشرات البيئة المدرسية في هذه الدراسة هي طرق التدريس والعلاقة بين المعلم والطالب والعلاقة بين الطالب والطالب الآخرين والانضباط المدرسي وأدوات التعليم ووقت المدرسة.

(ج) بيئة الاجتماعية

توصف كلمة مجتمع دائما على أنها مجموعة من الأفراد الذين لديهم أوجه تشابه في الخصائص والأهداف. وقال الراشدين قد يكون هذا المعنى مأخوذا من المفردات العربية وهي كلمة شرك التي يمكن أن تعني الحلفاء.⁴² يطلق على البيئة المجتمع بيئة تعليمية غير رسمي توفر التعليم بشكل متعمد ومخطط لجميع أعضائها ولكن ليس بشكل منهجي. ومن الناحية الوظيفية يقبل المجتمع لتحقيق

⁴² Suhada, "Lingkungan Pendidikan Dalam Perspektif Al-Qur'an", *HIKMAH Journal of Islamic Studies* XIII, No 1, (2017), 16.

الرفاهية الاجتماعية لأعضائه أي الرفاهية العقلية والروحية والبدنية أو الرفاه الجسدي والبطين.⁴³ المجتمع هو ثالث تعليم بعد التعليم في البيئة الأسرية والتعليم في البيئة المدرسة. إذا نظرنا إلى نطاق المجتمع فهناك الكثير من التنوع فيشكل الإنسان وطبيعته. ومع ذلك يمكن لهذا التنوع إثراء الثقافة الإندونيسية.

(١) أصدقاء

الأصدقاء تأثير كبير جدا ويدخلون إلى روح الطلاب بشكل أسرع. سيؤثر الشركاء الجيدون على التعليم الطلاب والعكس صحيح. وفقا لنتائج أبحاث ملون وفلين (Millon dan Plan)، فإن لغة الأصدقاء لها تأثير كبير من المعلمين.⁴⁴

(٢) جيرة

سيؤثر نمط حياة الجيران على الطلاب الذين يذهبون إلى المدرسة على سبيل المثال الجيران الذين يحبون المقامرة والعاطلين عن العمل ولا يحبون الدراسة سيؤثر على الطلاب الذين يذهبون إلى المدرسة.

⁴³ Muzakkir, "Harmonisasi Tri Pusat Pendidikan Dalam Pengembangan Pendidikan Islam", *Al-Ta'dib* 10, No 1, (2017), 151.

⁴⁴ Abdul Chaer, "Psikolinguistik Kajian Teoretik", (Jakarta: Rineka Cipta, 2015), 260.

٣) أنشطة في المجتمع

أن يكون هذا النشاط مفيدا وضارا في نفس الوقت للتطور الشخصي للطلاب. يجب أن يكون الطلاب قادرين حقا على اختيار الأنشطة التي تدعم أنشطة التعليم ولا تصبح عقبات.

٤) وسائل الإعلام الجماهيرية

وسائل الإعلام هو الإذاعة والتلفزيون والمجلات وغيره. سيكون لوسائل الإعلام الجيدة تأثير جيد على الطلاب والعكس صحيح. بناء على الشرح أعلاه فإن البيئة التي سيتم دراستها هي البيئة التعليمية للطلاب التي تتكون من عائلة الطالب والمدرسة والمجتمع.

ب. الميول

١. مفهوم الميول

يشرح في قاموس المنجد للويس مألوف (*Louis Ma'lu'f*) أن الميول هو رغبة في وأخبه.^{٤٥} ويعرف الميل بأنه شعور يصاحب انتباه الشخص واهتمامه بموضوع ما. ترتبط الميولات

^{٤٥} مألوف ولوويس، "المنجد في اللغة"، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)،

ارتباطا وثيقا بمشاعر الإعجاب أو الكراهية. السعادة أو الاستياء، الانجذاب أو عدم الميول. الشخص الذي لديه ميول بالدرس يميل ذلك الشخص إلى دراسته بجدية بينما يميل الشخص الأقل ميولا بالدرس إلى رفض تعلمه. لقد ثبت أن الميول مهم جدا للطلاب. ترجع أهمية الميول إلى دوره البارز في تحفيز الطلاب على التعليم، بحيث يكون الطلاب المتفوقون هم الأكثر عرضة للتعليم.

وفقا لبهار الدين (Baharuddin 2015) هناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها لإثارة ميول الطلاب بالتعليم من بين أمور أخرى ومن خلال جعل المواد المراد دراستها ممتعة قدر الإمكان وليست مملة سواء من شكل الكتب المادية أو تصميمات التعليم التي يجربها الطلاب لاستكشاف ما تم تعليمه بما في ذلك المجال بأكمله. تعليم الطلاب (معرفي، عاطفي، نفسي حركي) بحيث يصبح الطلاب نشيطين ويكون أداء المعلم ممتعا عند التدريس.⁴⁶

الميول هو الإدراك الذي ينشأ بأن شيئا معيناً محبوباً جداً ويثير ميولا كبيرا للفرد بهذا الشيء. إلى جانب ذلك فإن الميول هو أيضا القدرة على توفير حافز يشجع شخصا ما على الانتباه

⁴⁶ Pasaribu, "Upaya Meningkatkan Minat dan Hasil Belajar Fisika Siswa Dengan Menggunakan Model Pembelajaran Talking Stick Pada Materi Listrik Dinamis di Kelas X SMAN 10 Muaro Jambi", *Jurnal EduFisika* Vol 02, No 01, (2017), 63.

إلى الأنشطة التي يتم تنفيذها بناء على التجربة الفعلية.^{٤٧} يمكن أن نستنتج من بعض تعريفات الميول أعلاه أن الميول هو الشعور بالإعجاب أو الشعور بالانجذاب إلى شيء أو فرد أي عوامل أخرى أو دون أن يسأل أحد. ينشأ الميول من نتيجة التعرف على البيئة أو نتائج التفاعل والتعليم مع البيئة. إذا كان لدى شخص ما بالفعل ميول بشيء ما فسيكون من المحتمل أن يحقق ذلك الشخص النجاح في هذا مجال الميول. لأن الميول يولد طاقة لا تصدق للقتال من أجل ما هو مهتم به.^{٤٨}

٢. أهمية ميول التعليم

الميول بالتعليم هو رغبة كبيرة في أنشطة التعليم من أجل تحقيق تغيير أفضل. بشكل عام، هذه المصلحة مملوك للأفراد تجنبه وانجذابه نحو نوع معين من الأنشطة.^{٤٩} رثم يجب غرس الميول في الطلاب بحيث يجب هؤلاء الطلاب تعليم اللغة العربية. الميول مهم جدا في للطلاب في تعليم، لأن مهارات الطلاب في تعليم يجب أن تستند إلى الميول بجهود التعليم. أهمية ميول الطلاب بالتعليم هي كما يلي:

⁴⁷ Sudaryono, "Dasar – Dasar Evaluasi Pembelajaran", (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2012), 125.

⁴⁸ Makmum Khairani, "Psikologi Belajar", (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, 2014), 135.

^{٤٩} محمد حسن المصطفى، "دور المسرح المدرسي في كشف الميول الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ٢١، رقم ١، (٢٠٢٠)،

أ) إن الميول ترتبط بالتعليم فكلما زاد الميل لدى الشخص زاد تعليمه وزادت رغبته في المعرفة والفهم والمهارة.

ب) إن الميول تدفع الشخص إلى تفضيل انباء معينة دون غيرها.

ج) وتظهر أهمية الميول من خلال النشاطات التلقائية للأشخاص ونشاطاتهم فضلا عن أنها تكون دافعا لا بداعهم.

د) إن الميول تساعد الطلبة على النجاح وعلى تفوقهم في تحصيل الدراسي.^{٥٠}

هـ) إن الميول تساعد في تحسين التعليم وذلك من خلال الاستعانة ببرامج الارشاد والتوجيه.

٣. عوامل مجددات في تعليم اللغة العربية

والميول بتعليم اللغة العربية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) تدعم تعليم اللغة العربية، كلما نمت أدى ذلك لإقبال الطلاب على تعلمها، كما أن تنمية الميول على وجه الخصوص تؤثر في ثقة الطلاب واعتزازهم باللغة العربية وقدرتها على احتواء المتغيرات التكنولوجية والاجتماعية، خاصة لدى الطلاب المدرسة الثانوية الحكومية ٤ دماك الذين يوجهون اهتمامهم

^{٥٠} صالح حسن الدايري، "علم النفس العام الطبعة الأولى"، (الأردن: مؤسسة

حمادة للخدمات والدراسات الجامعة، ١٩٩٩)، ١١٦.

الكبير للمواد اللغة العربية التي يدرسونها، والذين يظهر لديهم ضعف الإقبال على اللغة العربية قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا.^{٥١} واستماعا.^{٥١} والتعليم اللغة الثانية هو أمر أو عملية معقدة إلى حد ما. تحدد العوامل والمتغيرات والقيود المختلفة نجاح أو فشل تعليم لغة الثانية. فيما يلي شرح لبعض العوامل التي يتحدث عنها كثير من الناس لأنها مرتبطة بنجاح تعليم لغة ثانية.

(أ) دافع

فيما يتعلق بدافع تعليم اللغة العربية الثانية فإن الدافع له وظيفتان وهما التكاملية والوظيفة الآلية. يعمل الدافع بشكل تكاملي إذا كان هذا الدافع يشجع شخصا ما على تعليم لغة في وجود رغبة في التواصل مع المجتمع الناطق باللغة أو أن يصبح أعضاء في مجتمع هذا اللغة. يكون الدافع مفيدا إذا كان يشجع شخصا ما على الاستعداد لتعليم اللغة الثانية بسبب غرض مفيد أو بسبب الرغبة في الحصول على وظيفة أو الحراك الاجتماعي في تلك الطبقة أو المجتمع.^{٥٢}

^{٥١} أيمن عيد بكرى مُجَد، " نموذج قائم على تكامل المهارات اللغوي الإستقبالية في محتوى ريادة الأعمال لتنمية الميول..."، جامعة بني سويف مجلة كلية التربية، الجزء الثاني (٢٠٢٠)، ٥.

^{٥٢} Abdul Chaer, "Psikolinguistik", (Jakarta: Rineka Cipta, 2009), 251.

(ب) عمر

عامل العمر هو عامل مشترك لا يمكن فصله عن العوامل الأخرى وهو عامل يؤثر على تعليم لغة ثانية. تؤثر الفروق العمرية على سرعة ونجاح تعليم لغة الثانية في الجوانب الصوتية والنحوية. لكن ليس لها أي تأثير في الحصول على الأمر.

(ج) تقديم الرسمي

هناك نوعان من تعليم اللغة الثانية هما الطبيعي والتعليم الرسمي. تحدث الطبيعة بشكل طبيعي في البيئة الأسرية كل يوم بدون معلم وبدون نية. وفي الوقت نفسه يحدث النوع الرسمي رسمياً في التعليم المدرسي مع المعلم بشكل متعمد وفي الوقت نفسه وباستخدام أدوات التعليم الرسمية المختلفة مثل المناهج والأساليب والمعلمين ووسائط التعليم والمواد التعليمية وما إلى ذلك.

إن التعليم اللغوي الرسمي له من المؤكد تأثير على سرعة ونجاح الحصول على لغة ثانية لأن العوامل والمتغيرات المختلفة قد تم إعدادها وعقدتها بشكل متعمد. وبالمثل فإن حالة البيئة التعليمية اللغوية الثانية رسمياً، في الفصل الدراسي، تختلف تماماً عن بيئة تعليم اللغة الثانية الطبيعية.

(د) لغة الأول

يعتقد خبراء تعليم اللغة الثانية بشكل عام أن اللغة الأولى (اللغة الأم) لها تأثير على عملية اكتساب اللغة الثانية للمتعلم. حتى هذه اللغة الأولى لطالما اعتبرت مصدر إزعاج في عملية تعليم اللغة الثانية. هذا لأنه من الشائع أن يكون المتعلم فاقدا للوعي أو لا ينقل عناصر لغته الأولى عند استخدام لغة الثانية. نتيجة لذلك هناك ما يسمى بالتداخل أو تبديل الشفرة أو خلط الكود أو حتى الأخطاء.

(هـ) بيئة

تعد جودة بيئة اللغة مهمة جدا بالنسبة للمتعلم ليكون ناجحا في تعليم لغة ثانية. المقصود ببيئة اللغة هو كل ما يسمعه ويشاهده المتعلم فيما يتعلق باللغة الثانية التي يتم دراستها. تعد جودة بيئة اللغة هذه أمرا مهما للمتعلمين لتحقيق النجاح في تعليم لغة ثانية.⁵³

يحتاج المعلمون إلى إثارة ميول الطلاب حتى يسهل فهم الدروس المقدمة. يمكن أن يؤدي عدم الميول بالتعليم إلى عدم الميول بمجال معين، ويمكن أن يؤدي إلى موقف رفض المعلم. هناك عدة طرق يمكن القيام بها لإثارة ميول الطلاب منها يلي:

⁵³ Abdul Chaer, "Psikolinguistik", (Jakarta: Rineka Cipta, 2015), 256- 258.

- أ) استفادة من ميول الطلاب الحالية.
- ب) ربط المواد التعليمية بأخبار مثيرة يعرفها معظم الطلاب بالفعل.
- ج) استخدام الحوافز في محاولة لتحقيق أهداف التدريس المصممة لكل طالب.⁵⁴

٤. مؤشر الميول بالتعليم

- الميول بمؤشرات التعليم هو أدوات مراقبة يمكن أن توفر أدلة على الميول بالتعليم. هناك العديد من الجوانب التي يمكن القول أن الطلاب لديهم ميول بالتعليم. وأن المؤشرات أو الأشياء التي يمكن قياسها لمعرفة مدى ميول الطلاب:⁵⁵
- أ) لذة الطلاب (يظهر لذة من حماس الطلاب أثناء مشاركتهم في التعليم)
- ب) فائدة (يمكن قياس الفائدة من خلال استجابة الشخص لشيء ما).
- ج) انتباه (يمكن قياس الانتباه إذا كان الشخص لديه جدية أثناء عملية التعليم).
- د) تظهر المشاركة في التعليم والمشاركة أي الرغبة والمثابرة والعمل الجاد من خلال الطلاب أن الطالب يشارك في

⁵⁴ Slameto, "Belajar dan Faktor – Faktor yang Mempengaruhinya", (Jakarta: Rineka Cipta, 2005), 180 – 181.

⁵⁵ Sardiman, "Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar", (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1994), 83.

التعليم حيث يدرس الطلاب دائما بجدية أكبر في محاولة للعثور على أشياء جديدة تتعلق بالدروس التي يقدمها المعلم في المدرسة.

(هـ) يمكن رؤية مشاركة الطلاب من خلال نشاط الطلاب أثناء عملية التعليم، على سبيل المثال طرح الأسئلة والإجابة على الأسئلة والتحلي بالشجاعة للظهور عندما يطلبها المعلم.

قال بهاردين (Baharuddin)، فإن مؤشرات الميول التي يمكن التعريف عليها أو رؤيتها من خلال عملية التعليم تشمل.⁵⁶

(أ) فائدة بالتعليم سيكون لدى الطلاب الفائدة بالدرس شعور بالميل بالتعليم. سيشعر الطلاب المهتمون بمجال دراسي معين بالميل بدراسته. سيدرس بجد ويستمر في دراسة جميع العلوم المتعلقة بهذه الموضوعات وسيتابع الدروس بحماس دون أي عبء عليه.

⁵⁶ Pasaribu, "Upaya Meningkatkan Minat dan Hasil Belajar Fisika Siswa Dengan Menggunakan Model Pembelajaran Talking Stick Pada Materi Listrik Dinamis di Kelas X SMAN 10 Muaro Jambi", *Jurnal EduFisika* Vol 2, No 1, (2017), 62.

(ب) انتباه بالتعليم

الانتباه هو تركيز أة نشاط روح الشخص على الملاحظة أو الفهم أو أي شيء آخر مع استبعاد الأشياء الأخرى. لذلك سيحظى الطلاب بميول في التعليم وستركز أرواحهم وعقولهم على ما يتعلمونه.

(ج) وعي

الوعي هو جهد واعي أو دافع لاتخاذ إجراءات التعليم وخلق سلوك موجه لتحقيق الأهداف المتوقعة في موقف التعليم التفاعلي.

(د) معرفة

بصرف النظر عن مشاعر المتعة والميول يمكن رؤية معرفة ما كان الطالب مهتما بالدرس أم لا من خلال المعرفة التي يمتلكها. سيكون لدى الطلاب المهتمين بالدرس معرفة واسعة حول موضوعات معينة بحيث تزداد جودة تعليمهم وهذا بدوره سيشجع الطلاب على الحصول على مؤشر إنجاز عالي في التعليم. إذا كان لدى الطلاب إنجاز تعليمي مثالي فهذا يعني أن هؤلاء الطلاب لديهم ميول كبير بالتعليم. يمكن أن يكون الميول دافعا في هذا الجانب لتحقيق الأهداف أو الاحتياجات بحيث يعطي كل ما يفعله قيمة مضافة لنفسه.

ج. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم اللغة العربية

اللغة حاجة أساسية ومهمة للبشر لأن اللغة هي وسيلة لنقل أفكار البشر كلام أو كتابة بقصد أن يفهمها الآخرون. اللغة هي شكل لا يتجزأ من الحياة البشرية، لذلك يمكن القول أن اللغة تخص الإنسان الذي اندمج مع صاحبه. هناك شيان مختلفان بين اللغة ويعمل اللغة، اللغة هي أداة لفظية تستخدم للتواصل، بينما يعمل اللغة هي عملية إيصال المعلومات في الاتصال.^{٥٧}

اللغة هو أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، كما قال ابن جني في الخصائص: ٣٣/١، وقال ابن الحاجب: كل لفظ وضع لمعنى. من هنا نرى أن اللغة تتألف من الألفاظ والمعاني والأغراض. اللغة في الإصطلاح هي: طريقة إنسانية خالصة لاتصال الذي يتم بواسطة نظام من الرموز التي تنتج طواعية. أو هي مجموعة من العادات الصوتية، التي يتفاعل بواسطة أفراد المجتمع الإنسان، ويستخدمونها في الأمور حياتهم.^{٥٨}

اللغة ظاهرة معقدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخرى. وتعد من أهم ما تواصل إليه العقل البشري

⁵⁷ Abdul Chaer, "Psikolinguistik", (Jakarta: Rineka Cipta, 2015), 30.
^{٥٨} الحافظ عبد الرحيم الشيخ، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها"، (إربد،

الأردان: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣)، ١.

فهي الوسيلة التي استطاع الإنسان بواسطتها أن يحقق الاتصال والتفاعل مع أبناء جنسيه، معبرا عن مشاعره وأرائه وحاجاته، مسجلا تاريخه، رابطا خاضره بما ضيه، متجاوزا حدود الزمان والمكان، منميا معارفه وذاته معتزا بقدرته وعظمته، مجسدا ومصورا مظاهر حياته.

والبعض يرى أن اللغة هي الكلام، والبعض يرى أن هناك فرقا بين اللغة والكلام، فالكلام في اللغة الأصوات المفيدة، فكل كلام لغة وليس كل لغة كلام.^{٥٩} وقد تباينت تعريفات اللغة تبعا للزاوية التي ينظر إليها. فيعرفها ابن جني المتوفى (٣٩١) هجري بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهناك من عرفها على أنها نظام، رمزي، صوتي، ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم. في حين نرى علماء النفسي ينظرون إلى اللغة على أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمة ووضعها في ترتيب خاص.^{٦٠}

^{٥٩} خالد محمود مُجَّد عرفان، "أحدث الاتجاهات في التعليم وتعلم اللغة العربية"،

(الرياض: دار النشر الدولي، ٢٠٠٨)، ١٤.

^{٦٠} عبد السلام يوسف الجعافرة، "الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية

والتطبيق"، (عمان: الطريق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ١٥.

اللغة العربية هي الوعاء الذي يجمع تراث العرب الفكري والحضاري فهي لغة البلاغة والفصاحة. أعطت اللغة العربية الكثير من المفردات للغات أخرى من العالم الإسلامي، تماما كما تلعب اللاتينية دورا في معظم اللغات الأوروبية. كانت اللغة العربية في الأصور الوسطى أيضا أداة ثقافية رئيسية، خاصة في العلوم والرياضيات والفلسفة، مما دفع العديد من اللغات الأوروبية إلى استعارة العديد من المفردات من اللغة العربية.^{٦١}

ومن هنا تتلخص سمات اللغة فيما يلي:

- أ) اللغة سمة إنسانية.
- ب) اللغة الصوتية.
- ج) اللغة تحمل المعنى.
- د) اللغة ذات نظام خاص.
- هـ) اللغة سلوك مكتسب.
- و) اللغة نامية.^{٦٢}

قال بسيران (١٩٩٩) فإن الغرض في تعليم اللغة هو مهارات الاتصال في سياقات الاتصال المختلفة. القدرات التي تم تطويرها هي القدرة على فهم المعنى، الدور، القوة التفسيرية،

^{٦١} حسن جعفر الخلسفة، "فصول في تدريس اللغة العربية"، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢)، ٨٧.

^{٦٢} الحافظ عبد الرحيم الشيخ، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها"، (إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣)، ١.

التقييم، والتعبير عن الذات من خلال اللغة. أن تشمل أهداف تعليم اللغة ولآدابها بشكل عام ما يلي:

(أ) يقتدر الطلاب ويفخرون باللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية.

(ب) يفهم الطلاب اللغة العربية من حيث الشكل والمعنى والوظيفة، ويستخدمونها بشكل مناسب وخلاق لأغراض واحتياجات والظروف مختلفة. يمتلك الطلاب القدرة على استخدام اللغة العربية لتحسين القدرات الفكرية والنضج العاطفي والنضج الاجتماعي.

(ج) الطلاب لديهم انضباط في التفكير واللغة.

(د) يمكن للطلاب الاستمتاع بالأعمال الأدبية والاستفادة منها لتنمية شخصيتهم وتوسيع آفاق حياتهم وزيادة معرفتهم ومهارتهم اللغوية.

(هـ) يقتدر الطلاب ويفخرون بالأدب العربي باعتباره الكنز الثقافي والفكري للإنسان العربي.⁶³

٢. طبيعة اللغة

واللغة تعتبر من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في المضمار التقدم، والتأثير المتأثير، وبقدر ما لهذه اللغة من أصالة وحيوية، وانتشار وقدرة على مسايرة روح العصر والتعبير عما

⁶³ Andriani, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam", *Ta'allum: Jurnal Pendidikan Islam* Vol 3, No 1, (2015), 40.

يجد فيه من معاني وعلوم ومصطلحات، بقدر ما يكون لأصحاب هذه اللغة من مكانة، ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري بشتى نواحيه. ولقد اهتمت الأمم بلغتها. وحرصت كل الحرص على تطويرها، ونشرها خارج نطاق المتكلمين بها. وذلك من أجل نشر ثقافتها، وما خلقت من حضارة، ومن أجل تعريف الآخرين بما تحمله هذه اللغة من فكر وعمل يترتب عليه رغبة في الاتصال بأصحابه، والتعاون معهم ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا.^{٦٤}

وفقا لخير (Chaer) يمكن تصنيف رموز صوت اللغة بناء على طبيعتها، ومن بينها ما يلي:

(أ) رموز صوت اللغة عشوائية. أي أن العلاقة بين الرمز ورمزه ليست إلزامية، ويمكن أن تتغير، ولا يمكن تفسير بسبب نقل الرمز لمعنى معين.

(ب) رموز صوت اللغة تقليدي. هذا يعني أن كل متحدث بلغة ما سوف يطبع العلاقة بين الرموز وتلك التي يرمز إليها.

(ج) رموز صوت اللغة مثمر. أي أنه مع وجود عدد محدود من العناصر، يمكن عمل تعبيرات إحدى لا نهائية تقريبا.

(د) رموز صوت اللغة ديناميكية. هذا يعني أن اللغة لا تنفصل عن التغييرات المحتملة المختلفة التي يمكن أن تحدث هذه

^{٦٤}الحافظ عبد الرحيم الشيخ، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها"، (إربد،

الأردان: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٣)، ٢.

التغييرات على مستوى، سواء كان ذلك على المستويات الصوتية والمورفولوجية والنحوية والدلالية والمعجمية. ما هو واضح عادة على مستوى المعجم. في أي وقت، قد تظهر ١٠ كلمات جديدة في المفردات، ولكن هناك أيضا بعض الكلمات القديمة التي تختفي ولم تعد مستخدمة.

(هـ) رموز صوت اللغة تتنوع. هذا يعني أنه على الرغم من أن اللغة قواعد أو أنماط معينة متشابهة، ولكن نظرا لاستخدام اللغة من قبل متحدثين غير متجانسين لديهم خلفيات وعادات اجتماعية مختلفة تصبح اللغة متنوعة.

(و) رموز اللغة الإنسان. أي أن اللغة كوسيلة لاتصال اللفظي مملوكة للبشر فقط.⁶⁵

يمكن أن نستنتج من المعلومات الواردة أعلاه أن طبيعة اللغة في حد ذاتها هي ديناميكية وإنسانية وعشوائية وغيرها. بينما تشمل طبيعة اللغة العربية ما يلي:

(أ) اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرية، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغة السامية الأخرى.

(ب) اللغة العربية لغة مرنة، ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني، وطواعية العربية تتمثل في ظاهري

⁶⁵ Abdul Chaer, "Linguistik Umum", (Jakarta: Rineka Cipta. 2014), 33-56.

الترادف والشتقاق بصيغة خاصة، وفي قدرتها على
استيعاب المولد والمعرب والدخيل بصيغة عامة.
ج) اللغة العربية لغة صنعت قانونها بنفسها، فالعرب أهل
الغناء، يحدون الإبل، ويعرفون الدف والمزمار والربابة.
د) وأصوات اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند
الإنسان. وتخرج من المخارج مختلفة تبدء بما بين الشفتين
في النطق كالباء والميم والفاء، وتنتهي بجوف الناطق حروف
المد: الألف والواو والياء التي تخرج من الصدر والحلق
وتنتهي إلى خارج الفم.^{٦٦}

٣. أهمية تعليم اللغة العربية

فقد إختار الله تعالى لغة العربية لينزل بها كتابه لثرائها وقوتها
ودقتها وتنوعها وخصائصها الصوتية والاستقافية والإعرابية
وغيرها من الخصائص التي سيتم عرضها في الصفحة التالية: فقد
قال الله تعالى في محكم آياته: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ** (القرآن سورة يوسف أية ٢) ولا سبيل لفهم القرآن
كتاب الله وسنة رسوله إلا من خلال معرفتنا للغة العربية فروعاً
ومهارات: فاللغة هي أداة أو عية تنقل لنا الإسلام بكل معانية
وبكل جوانبه: لذا عندما فشل أعداء الإسلام في القضاء على

^{٦٦} أحمد مدكور، "تدريس فنون اللغة العربية"، (الرياض: دار الشواف، ١٩٩١)،

الإسلام يسعون الآن للقضاء على اللغة العربية الجسري الذي يرتبط المسلمين بدينهم ومصادره.

يمكن رؤية إلحاح اللغة من خلال وظيفتها التي لها دور مهم في حياة الإنسان. وفقا لهاليداي (١٩٧٦: ٤٣) هناك ثلاث وظائف وهي الوظائف الفكرية، والشخصية، والاجتماعية، والنصية. من هذه الوظيفة، لا يمكن فصل الحياة البشرية عن اللغة. اللغة والبشر وجهان لعملة واحدة، إذا فقد أحدهما، فلن تعطي هذه الحياة معني كبير لنفسه والآخرين. لذلك تزامن خلق الإنسان مع خلق القدرات الغوية، وكان الإنسان وحده هو الذي يمتلك لغة حقيقية. ما مدى أهمية اللغة بالنسبة لنا بدون اللغة لا يمكننا أن نكون مثقفين، ولا نستطيع أن نكون مبدعين، وليس لدينا حضارة متقدمة. يمكن ملاحظة ذلك في مخلوقات أخرى، مثل الحيوانات والنباتات والكواكب وغيرها.⁶⁷ تعتبر وظائف اللغة العربية للمتعلمين من الاحتياجات المهمة، لأنها أصبحت لغة الدين، ولغة التوصل الرسمي بين الأمم، ولغة العالم الإسلامي، ولغة التجارات، ولغة الاقتصاد والتنمية الإسلامية، ولغة الثقافة واللغة العلم والتكنولوجيا واللغة القانونية والعامية وما إلى ذلك. يمكن تفسير وظيفة تعليم اللغة العربية على أنها عملية تمكن اللغة العربية من تشغيل متعلمي

⁶⁷ M. Tontowi, "Urgensi Bahasa Arab Pada Diklat Tehnis Kependidikan Dibalai Pendidikan Dan Latihan Keagamaan Kota Palembang", 2004, 3.

اللغة العربية في كل من المجالات اللغوية والتعليمية والاجتماعية والدينية والدولة. د. بسري مصطفى، ماجستير و محمد عبد الحميد، ماجستير الحاج قال إن الغرض من تعليم اللغة العربية عند النظري إليها من وجهة نظر المعلم هو تسهيل إتقان اللغة العربية من قبل الطلاب. وفي الوقت نفسه، فإن الهدف هو إتقان اللغة العربية الطلاب. وفي مناسبة أخرى قالوا إن الدافع بشكل عام لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو لأغراض دينية، وتحديدًا لدراسة وتعميق التعليم الإسلامية ومصادر اللغة العربية.^{٦٨}

فإن تعليم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فقط، بل مهم أيضاً للمسلمين الناطقين بغيرها، وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم. في كتاب الله تعالى: *وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (المزمل: ٤)*، *فَأَقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن) (المزمل: ٢٠)*.^{٦٩} تتضح أهمية اللغة العربية كلغة الأجنبية لأنها تعتبر إحدى اللغات السبع العظمى في العالم كما أنها هي اللغة الأولى في أفريقيا. وتزيد أهميتها للأمة العربية. لأنها محاولة لاستخدام العربية كوسيلة للتأليف التعليم بالنسبة للمواد

⁶⁸ Rahmat Iswanto, "Pembelajaran Bahasa Arab Dengan Pemanfaatan Teknologi", *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab*, Vol 1, No 2, (2017), 143.

⁶⁹ منارة قدس، "القرآن الكريم سورة المزمل أية ٤ و ٢٠، (قدس: دار الطباعة

والنشر والتوزيع، ١٩٧٤)، ٥٧٥-٥٧٦.

الطبية والهندسية والعملية البحتة في الجامعات والمعاهد العربية حيث تستخدم للمصطلحات الأجنبية بشكل واسع.^{٧٠}

د. دراسة السابقة

من المعروف بأن البحث العلمي لا بد من المراجعة من البحوث المتقدمة المتماثلة بما يبحث الباحث لأجل القياس أو الحديد في البحث. وبعد أن بحث الباحث عن البحوث المتماثلة بهذه البحث، وجد الباحث البحوث التي تتعلق بالموضوع منها:

١. الدراسة التعليمية على فاتحة اللجنة (٢٠٠٩-٢٠١٠) بموضوع "العوامل التي تؤثر على ميول الطلاب الفصل X-4 بتعليم اللغة العربية (دراسة حالة بالمدرسة العالية الحكومية فليريت بنطول بـجوكجـاكرتا للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠)". تشرح هذه الدراسة التعليمية كيف يتأثر ميول الطلاب بالفصل X-4 وونوكرومو في تعليم اللغة العربية بالعوامل المحيطة بالطلاب. بالإضافة إلى تحديد العوامل التي لها تأثير قوي على ميولات الطلاب الفصل X-4 بالمدرسة العلية الحكومية وونوكرومو. ويستخدم هذا البحث نوعا من البحث الميدان *Field Research* باستخدام منهج وصفي نوعي.

^{٧٠} الحافظ عبد الرحيم الشيخ، "تعليم اللغة الغربية لغير الناطقين بغيرها"، (إربد،

الأردان: عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣)، ٣٢.

٢. الدراسة التعليمية على أفني أصلحة (١٥٢٢٤٠٣٠٤٧) بموضوع "تأثير دافع التعليم على ميول الطلاب بتعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة السلفية بنتارساري جيلاجاف العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠". تهدف هذه الدراسة التعليمية إلى تحديد ما إذا كان هناك تأثير لدافع التعليم على ميول الطلاب بتعليم اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة السلفية بنتارساري جيلاجاف العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠. وكذلك تحديد مدى تأثير الدافع للتعليم على ميول التعليم. النهج المتبع في هذا البحث هو نهج كمي مع طريقة المسح.

٣. الدراسة التعليمية على نولا رازا (١٠٤٢٠٠٢١) بموضوع "تأثير البيئة التعليمية على ميول الطلاب بالتعليم باللغة العربية في الفصل VIII بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ونوكراما بنطول بوجوكجاكرتا العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥". وبناء على نتائج بحثه، استنتج أن البيئة التعليمية تقع في الفئة المتوسطة بنسبة ٤٧,٤٩٪. والميول بتعلم اللغة العربية في الفئة المتوسطة بنسبة ٦٩,٥٣٪. بينما تبلغ قيمة الارتباط بين البيئة التعليمية واهتمام الطالب ٠,٥٦٠. المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج الكمي وهذا النوع من البحث يستخدم البحث الميدان (*Field Research*).

يتعلق بالبحث الذي قام به الباحث، وما يميز هذه الدراسة التعليمية هو أن هذه الدراسة تركز على مناقشة مدى ميول طلاب

الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ٤ دماك بتعليم اللغة العربية ومدى تأثير البيئة التعليمية عليها. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة التعليمية تقدم الكثير من المدخلات للباحث فيما يتعلق بالبحث الذي يقوم به الباحث.

هـ. إطار التفكير

البيئة التعليمية هي مكان لشخص يتلقى التعليم بشكل مباشر أو غير مباشر وشيئ يغطي عملية التعليم. وهناك العديد من البيئة التعليمية التي يمكن أن تؤثر على سلوك الطلاب، وهي البيئة الأسرية، والبيئة المدرسة، والبيئة المجتمع. البيئة التعليمية حول الطلاب مؤثرة في خلق جو يئدي إلى دافع عالي لدى الطلاب لتعليم اللغة العربية. ولذلك من الممكن أن تدعم البيئة الجيدة الطلاب للدراسة بسعادة ونشاط. وبالمثل فإن البيئة السيئة ستؤثر على (تزعج) الطلاب في التعليم وبالتالي يتم إزعاج دافع تعليم الطلاب.

الميول مهم جدا لكل طالب في تعليم اللغة العربية. الميول هو الشعور بالإعجاب أو الإلنجذاب إلى شئ ما دون أي عوامل أخرى أو دون إخباره. إذا كان الطالب ميولا بتعليم اللغة العربية، فسيكون لديه الدافع لتعليم اللغة العربية بسعادة ونشاط. تساهم البيئة التعليمية حول الطلاب أيضا في تكوين ترقية الميول بالطلاب، لذلك فهي تنكس على الدافع لديهم. لذلك هناك احتمال أن تؤثر البيئة التعليمية على ميول الطلاب بتعليم اللغة العربية.

جدول ٢.١

إطار التفكير عن تأثير البيئة التعليمية على ترقية الميول



و. فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة لمشكلة البحث وحتى يتم إثباتها من خلال البيانات التي تم جمعها. يقال مؤقتاً لأن الإجابات المقدمة تستند فقط إلى نظرية ذات صلة، ولا تستند بعد إلى الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات.^{٧١} الفرضية التي طرحها الباحثون في هذه الدراسة هي فرضية إحصائية على النحو التالي:

H_0 : لا يوجد تأثير إيجابي وهام بين البيئة التعليمية على ترقية ميول الطلاب في تعليم اللغة العربية بالصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ دماك.

H_a : يوجد تأثير إيجابي وهام بين البيئة التعليمية على ترقية ميول الطلاب في تعليم اللغة العربية بالصف التاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤ دماك.

⁷¹ Dalman, "Menulis Karya Ilmiah", (Jakarta: Rajawali Pres, 2013), 185.